

## تاج العروس من جواهر القاموس

إنَّ بعضَ العربِ يقول : اسْتَاعَ يَسْتَعِجُ فَيَحْذِفُ الطَّاءَ اسْتِثْقَالاً وهو يريد  
استطاع يستطيعُ . قال الزَّجَّاجُ : ولا يَجُوزُ في القراءَةِ قال الأَخْفَاشُ : وبعضُ العربِ  
يقول : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ بَقْطَعِ الهَمْزَةِ بِمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ وَيَجْعَلُ السِّينَ  
عَوَضاً مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ . وفي التَّهْذِيبِ : قل ذلكَ الخليلُ وسيبويه  
عَوَضاً مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي أَطَاعَ أَطَوَّعَ وَمِنْ كَانَتْ هَذِهِ لُغَتَهُ  
قال في المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ بِضَمِّ الْيَاءِ . قال الزَّجَّاجُ : ومن قال : أَطْرَحُ  
حَرَكَةَ التَّاءِ عَلَى السِّينِ فَأَقْرَأُ : فما أَسْطَاعُوا فحَطَّأُوا أَيضاً لِأَنَّ سِينَ  
اسْتَفْعَلَ لَمْ تُحَرِّكْ وَقَطُّ . وفي المُحْكَمِ : واسْتَطَاعَهُ واسْطَاعَهُ  
وَأَسْطَاعَهُ واسْتِئَاعَهُ وَأَسْتِئَاعَهُ : أَطَاعَهُ فَاسْتَطَاعَ عَلَى قِيَاسِ التَّصْرِيفِ  
وَأَمَّا اسْطَاعَ مَوْصُولَةً فَعَلَى حَذْفِ التَّاءِ لِإِمْقَارِ نَتِيجَاتِهَا الطَّاءَ فِي الْمَخْرَجِ  
فاسْتِخْفَ بِحَذْفِ فِيهَا كَمَا اسْتِخْفَ بِحَذْفِ أَحَدِ اللَّامِينَ فِي طَلَاتٍ . وَأَمَّا  
أَسْطَاعَ مَقْطُوعَةً فَعَلَى أَنْ نَابُوا السِّينَ مِنْابَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي أَطَاعَ الَّتِي  
أَصْلُهَا أَطَوَّعَ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ زَائِدَةٌ . ويقال : تَطَاوَعَ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَسْتَطِيعَهُ  
أَي تَكَلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ قال الصَّغَانِيُّ : وهو معنى قولِ عَمْرٍو بنِ  
مَعْدٍ يَكْرِبُ B : .

إذا لمْ تَسْتَطِيعْ أَمْرًا فِدَعْهُ ... وجاوزَهِ إلى ما تَسْتَطِيعُ وصلاةُ  
التَّطَاوُوعِ : النَّافِلَةُ وَكُلُّ مُتَنَفِّسٍ خَيْرٌ تَبَرُّعًا : مُتَطَاوَعٌ قال □  
تعالى : " فَمَنْ تَطَاوَعْ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ " قال الأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ  
يَطَاوُوعْ خَيْرًا الْأَصْلُ فِيهِ يَتَطَاوَعُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَكُلُّ حَرْفٍ  
أُدْغِمَتَهُ فِي حَرْفٍ نَقَلَتْهُ إِلَى لَفْظِ الْمُدْغَمِ فِيهِ وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي  
فَمَعْنَاهُ الاسْتِيقْبَالُ قال : وهذا قول حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ . قال : والتَّطَاوُوعُ : ما  
تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يُلْزِمُهُ فَرَضُهُ كَأَنْ هُمْ جَعَلُوا التَّصْفَعْلَ هُنَا  
اسْمًا كالتَّذَوُّوطِ . وطَاوَعَ مُطَاوَعَةً : وافقَ يُقالُ : طَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا  
طَاوَعِيَّةً وَقَدْ تَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطَاعَ وَطَاعَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ . ومما  
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طَاوَعَهُ كَالطَّوَاعِيَّةِ . وَرَجُلٌ  
مِطْوَاعَةٌ كَمِطْوَاعٍ قال المُتَنَزِّحِيُّ الهُذَلِيُّ : .  
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ... ومهما وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ وَالنَّحْوِيُّونَ

رُبَّ مَا سَمَّوَا الْفِعْلَ الْلازِمَ مُطَاوِعًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ :  
لِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ بِكَذَا أَيْ لَا يُتَابِعُهُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِأَبِي بَرْزَخِ بْنِ حَجْرَةَ :

كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي رَعْنٍ زُمٌّ ... جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ أَنْشَدَهُ أَبُو  
عُبَيْدٍ وَقَالَ الْوَرَّاقُ : خُمْرَةٌ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّسَبَاتِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَطَاعَ  
التَّمْرُ : حَانَ صِرَامُهُ وَامْرَأَةٌ طَوَّعَ الضَّجِيعَ مُنْقَادَةً لَهُ وَقَالَ النَّابِغَةُ :  
فَارْتَاعَ مِنْ مَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ ... طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ  
صَرَدٍ